المتمردون يرفضون «خريطة الطريق»

الزياني: لا حلول يمنية خارج المرجعيات

■ عبداللطيف الزياني ملتقياً عبد الملك المخلافي في الكويت | سبأنت

الكويت، صنعاء- البيان والوكالات

أكّد أمين عام مجلس التعاون لدول الخليج العربية د.عبداللطيف الزياني أن حل الأزمة في اليمن يجب أن يكون في إطار المرجعيات الأساسية للمشاورات المتمثلة بتنفيذ القرار الدولي 2216، والمبادرة الخليجية وآلياتها التنفيذية، ومخرجات الحوار الوطني، وذلك خلال زيارته إلى الكويت في سبيل الدفع بمفاوضات السلام والبحث في آخر مجرياته، فيما جدد المتمردون عرقلتهم للمحادثات بمناورة متكررة عبر زعمهم التمسك بتقرير مصير مؤسسة الرئاسة اليمنية، في خرق واضح لأجندة المحادثات القائمة على المرجعيات المعترف بها دولياً.

وأجرى أمين عام مجلس التعاون لدول الخليج العربية د.عبداللطيف الزياني في الكويت محادثات مع الوفد الحكومي اليمني تناولت مجريات المفاوضات، حيث أكد أن موقف دول التحالف مع الشرعية في اليمن ممثلة بالرئيس عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية.

وأوضح الزياني أن الحلول يجب أن تكون في اطار المرجعيات الأساسية للمشاورات المتمثلة بتنفيذ قرار مجلس الأمن رقم 2216، والمبادرة الخليجية وآلياتها التنفيذية، ومخرجات الحوار الوطني الشامل الذي أجمعت عليه كافة المكونات السياسية اليمنية.

وأشاد الزياني بما يتمتع به الوفد الحكومي من صبر ومرونة في المشاورات والتي تدل على حرصه الدائم لإحلال السلام الدائم الذي يتوق له كافة أبناء الشعب اليمني، مؤكداً دعم ومساندة دول مجلس التعاون للحكومة وللشعب اليمني، معتبراً أن أمن اليمن جزء لا يتجزأ من امن دول المنطقة والإقليم.

شرح مفصل

وخلال اللقاء الذي حضره أعضاء الوفد الحكومي استمع الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية إلى شرح مفصل عن سير المشاورات المنعقدة في دولة الكويت برعاية الأمم المتحدة وما تتعرض له من عراقيل التي يفتعلها وفد المليشيا الانقلابية من خلال تلكؤه ورفضه لتنفيذ ما تم الاتفاق عليه في مشاورات بيل السويسرية وكذا قرارات الشرعية الدولية وخاصة القرار 2216، والمبادرة الخليجية وآلياتها التنفيذية، ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني الشامل.

وأكد وزير الخارجية اليمني عبدالملك المخلافي حرص الحكومة ووفدها على نجاح المشاورات الرامية إلى إحلال السلام العادل والشامل بناءً على المرجعيات الأساسية للمشاورات وتنفيذ القرار 2216، والمبادرة الخليجية، ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني الشامل، باعتبار تلك المرجعيات الضامن الوحيد لإحلال الأمن والاستقرار والسلام في مختلف المدن والمحافظات.

واستعرض المخلافي الخروقات التي ترتكبها الميليشيات الانقلابية ضد المدنيين وخاصة في مدينة تعز والتي خلفت سقوط عشرات القتلى والجرحى بينهم نساء وأطفال.

إلى ذلك، اكد المخلافي في تغريدات على تويتر أن الالتزام بالقرار الأممي 2216 هو الخيار الوحيد أمام الميليشيات الانقلابية اذا أرادت السلام. وأوضح أن اضاعة الوقت أو طرح مطالب ليست محل نقاش لن يجنوا منهما الا الخيبة.

في سلسلة تغريدات على بيان للانقلابيين رفضوا فيه خريطة الطريق الدولية للسلام قال المخلافي إن تنفيذ القرار 2216 هو الأساس لمشاورات الكويت والانسحابات وتسليم السلاح وإنهاء الانقلاب وكل ما ترتب عليه، هو طريق السلام الحقيقي، وما عداه أوهام.

وأضاف: «مجزرة جديدة للانقلابيين في تعز وأخرى في مولة النديش في إب، عشرات الضحايا من المدنيين وتفجير منازل وتصعيد اعلامي في إطار جهود تدمير السلام».

المخلافي جزم بأن التضحيات العظيمة للشعب اليمني الصابر لا يمكن أن تؤدي إلى شرعنة الانقلاب وإنما إلى ازالته، وقال: «كنّا ولازلنا ملتزمين بالسلام من اجل شعبنا وصبرنا وتحملنا وأثبتنا لشعبنا وأشقائنا والمجتمع الدولي أن خيارنا الخير والسلام وخيارهم الدمار والحرب».

تطورات المشاورات

واطّلع النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح خالد الحمد الصباح من مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد، على تطورات مشاورات السلام اليمنية التي تستضيفها دولة الكويت بحضور الزياني.

عرقلة سياسية

في غضون ذلك، تهرب المتمردون من الإيفاء بالتزاماتهم مجدداً برفضهم خريطة الطريق التي عرضها ولد الشيخ على مجلس الأمن. واعتبر المتمردون أن الاتفاق على الرئاسة اليمنية يشكل أولوية في مشاورات السلام التي ترعاها الأمم المتحدة في الكويت، ومدخلاً للاتفاق حول باقي القضايا الخلافية.

يأتي ذلك غداة اعلان ولد الشيخ احمد انه تقدم بمقترح لخارطة طريق تتضمن تصوراً عملياً لإنهاء النزاع لوفدي الشرعية والانقلابيين. الا أن وفد المتمردين زعم في بيانه تمسكه بالقضايا الجوهرية المعنية بحلها مشاورات الكويت، وفي مقدمتها مؤسسة الرئاسة.

أضرار

يتسبب الحوثيون بتفاقم الوضع الإنساني في اليمن بتهربهم من الحل، حيث قالت منظمة رعاية الأطفال العالمية، إن مليون و 800 ألف طفل يمني توقف تعليمهم لعدة أشهر، وأن حوالي 1600 مدرسة تضررت، أو دمرت أو أتخذت كمسكن للنازحين، أو أغلقت بسبب انعدام الأمن نتيجة الحرب.

قوات الشرعية تصد هجمات متتالية في 3 محافظات

مجزرتان على أيدي الانقلابيين في إب وتعز

■ قوات من الشرعية على خط الجبهة في تعز | تصوير: أحمد الباشا

تعز- صلاح صالح
عدن، صنعاء- البيان والوكالات

ارتكبت الميليشيات الانقلابية في اليمن مجزرتين أمس راح ضحيتهما 14 مدنياً، هم عشرة في إب وأربعة في تعز، في وقت صدت المقاومة هجمات للمتمردين في مديرية نهم شرق صنعاء، وجبهتي القبيطة وكرش جنوب تعز، إضافة إلى إحباط محاول اختراق لخطوط المقاومة على أطراف الجوف.

وقال مصدر محلي بمحافظة إب إن 25 مدنيا قتلوا على يد ميليشيات الحوثي في المحافظة. وأوضح ان الحوثيين أطلقوا النار بشكل مباشر على تجمع للمواطنين من أبناء قرية مولة النديش بمديرية النادرة أثناء تواجدهم بإحدى المزارع.

وأضاف المصدر أن المدنيين قضوا حين قامت الميليشيات بتفجير منزل كانوا قريبين منه. وعندما حاولوا الهروب من المزرعة للاحتماء من الانفجار أطلقت الميليشيات عليهم النار بشكل مباشر وقتلت عشرة منهم وأصيب 15 آخرون. في تعز، أدى القصف المدفعي لميليشيا الحوثي وصالح على الأحياء السكنية في مدينة تعز إلى وقوع خامس مجزرة خلال شهر رمضان. وتسببت قذائف المدفعية الثقيلة للميليشيات المتمركزة في مطار تعز الدولي شرق المدينة في مقتل خمسة أشخاص، منهم ثلاث نساء، وإصابة ستة آخرين.

معارك تعز

في السياق، اندلعت اشتباكات عنيفة في القبيطة وكرش على الحدود الإدارية بين محافظتي تعز ولحج، مع تمكن القوات الموالية للشرعية من صد هجوم واسع للميليشيات على عدد من المواقع في الجبهة الغربية لمدينة تعز.

وشهدت جبهة كرش الحدودية والتابعة لمحافظة لحج، اشتباكات عنيفة بين الميليشيات الانقلابية وقوات الجيش والمقاومة الشعبية. وأوضح الناطق باسم جبهة كرش قائد نصر لـ«البيان» صد القوات الموالية للشرعية لهجوم للميليشيات هو العاشر خلال شهر رمضان على هذه الجبهة. وأفاد بقصف الميليشيات مناطق متفرقة من الجبهة بـ11 قذيفة هاوزر، ووصول تعزيزات بشرية للميليشيا إلى مناطق الشريجة والمزراع والاشقب. ولجأت ميليشيات الحوثي والمخلوع صالح بعد أكثر من عشر محاولات فاشلة للتقدم في جبهة كرش لفتح وشق طريق من منطقة الراهدة إلى القبيطة.

جبهة القبيطة

وقتل أكثر من 20 من عناصر ميليشيات الحوثي والمخلوع صالح في سلسلة غارات للتحالف على مواقعهم في جبل جالس بالقبيطة، وذلك إثر تمكنهم من السيطرة عليه خلال اليومين الماضيين. وواصل طيران التحالف تحليقه فوق مديريتي القبيطة والمسيمير شمال محافظة لحج جنوب اليمن.

وأوضح مصدر ميداني لـ«البيان» شن مقاتلات التحالف لعدة غارات على مواقع تمركز الميليشيات الانقلابية جنوب مديرية القبيطة، وفي منطقة الشعبية قرب مدرسة النصر بمنطقة الكعبين، اضافة لاستهدافها عربتين عسكريتين للميليشيا في منطقة المغنية وذلك إثر محاولتهما التقدم باتجاه جبل الخضر والياس القريبين من قاعدة العند الجوية.

الجبهات الغربية

واندلعت المواجهات العنيفة في محيط اللواء 35 ومحيط السجن المركزي وشارع الثلاثين غرب مدينة تعز، كما امتدت المواجهات إلى منطقة الجبالي القريبة من منطقة عقاقة. وقالت مصادر ميدانية في المقاومة الشعبية لـ«البيان» إن الجيش الوطني والمقاومة الشعبية تمكنا من كسر هجوم شنته ميليشيات الحوثي وصالح على تلة حبش. وأضافت أن عشرات الجثث من عناصر الميليشيات لاتزال متناثرة بجوار تبة حبش بعد كسر المقاومة للهجوم الذي تم تحت غطاء ناري كثيف.

تصعيد

أحال الانقلابيون الحوثيون 11 صحافياً وأكثر من 20 ناشطاً إلى محكمة الإرهاب في خطوة تصعيدية تتعارض وتوجهات السلام. وقالت مصادر قانونية لـ«البيان» إن الانقلابيين وبدلاً من الإفراج عن الصحافيين والناشطين المختطفين منذ نحو عام اقدموا على احالة هؤلاء إلى المحكمة المتخصصة بقضايا الإرهاب وأمن الدولة هروباً من استحقاقات الإفراج عنهم.
صنعاء- البيان

نهم: مواجهات عنيفة

من جهة اخرى، تجددت المواجهات العنيفة بين قوات الجيش الوطني والانقلابيين في شرق صنعاء بعد مهاجمة هؤلاء مواقع الجيش في أطراف مديرية نهم. وذكرت مصادر الجيش الوطني أن اشتباكات عنيفة تدور بين قوات الجيش الوطني المسنود بالمقاومة الشعبية والانقلابيين الحوثيين واتباع المخلوع صالح في مديرية نهم شرقي العاصمة بعد وقت قصير على تقديم المبعوث الدولي إسماعيل ولد الشيخ خارطة طريق السلام. من جهته ذكر مركز سبأ الإعلامي التابع للمقاومة في اقليم سبأ أن قوات الشرعية تصدت لهجوم للميليشيات على مواقعها ودارت اشتباكات قتل فيها عدد من عناصرهم. وحسب المركز قتل ستة من أفراد الميليشيات الانقلابية عند مهاجمتهم أحد مواقع الجيش في وادي حريب بهم وقامت القوات بصدهم وفروا تاركين ضحاياهم كما تم أسر أحد عناصرهم.

وفى محافظة الجوف ذكرت المقاومة أن مواجهات عنيفة شهدتها مديرية المتون بين قوات الجيش والمقاومة وبين عناصر الميليشيات الحوثية وتمكنت القوات من تدمير عربة عسكرية للميليشيات.

من جهته قال قائد لواء النصر، العميد أمين العكيمي، إن الميليشيات تنتحر في محاولاتها إحراز أي تقدم في جبهة صبرين بمديرية خب والشعف في الجوف والتي تتمركز فيها وحدات من اللواء التابع للجيش الوطني.